UP TO DATE STORIES سلسلة القصص التربوية الحديثة

استخفاء الضفدعة

FROG'S CAMOUFLAGE

مدخل حديث

* يقدم المعلومة فى قالب قصصى مدعوم بمفردات من اللغة الإنجليزية.
* ييسر تعلم اللغة الإنجليزية من خلال قصة شائقة.
* يناسب دارسى اللغة الإنجليزية بجميع مراحل التعليم.
* ارسم ولون.

مكتبة الإيمان بالمنصورة
أمام جامعة الأزهر
ت: ٣٥٧٨٨٢

كان لإحدى السيدات حديقة ساحرة خلابة، ذات منظر بهيج، بها جُبَيْلات(*) صخرية، يجرى خلالها مجرًى للماء، ينساب فى رقة وهدوء. لا يُسمع فيها سوى تغريد الطيور، وخرير الماء، وحفيف الأشجار عندما تداعبها نسمات الريح .

جلست تلك السيدة ذات يوم، أمام جُبيل صخرى ينساب منه الماء water flows، فسمعت نقيق ضفدع، وإذا بها ترى ضفدعًا frog أسود اللون، يختبئ فى فجوة بين صخور الحديقة .

وعندما تسير فى طرقات الحديقة، ترى ضفدعًا ذا لون أخضر راقدًا بين النجيل grass والعشب الأخضر green herbs الذى يكسو جنبات الحديقة .

وعلى الطمى بالقرب من مجرى الماء، ترى ضفدعًا ثالثًا لونه أسود زيتونى .

راقبت تلك السيدة مسلك هذه الضفادع باهتمام with interest فلاحظت أن لها مسلكًا خاصًّا فيما بينها، أدركت عندئذ أن هذه الضفادع الثلاث ماهى إلا ضفدعة واحدة فقط! كيف تفسر ذلك؟!

---

(١) جُبيلات : جمع جُبيل (تصغير جبل) .



تقابل ذات يوم عالمان، أحدهما تخصص فى دراسة البيئة environment، والآخر تخصص فى دراسة علم الحيوان وذلك فى أحد دروب الغابة forest . وكان عالم الحيوان ممسكًا holding بضفدعة لونها أسود زيتونى داكنة اللون كان قد التقطها منذ لحظات .

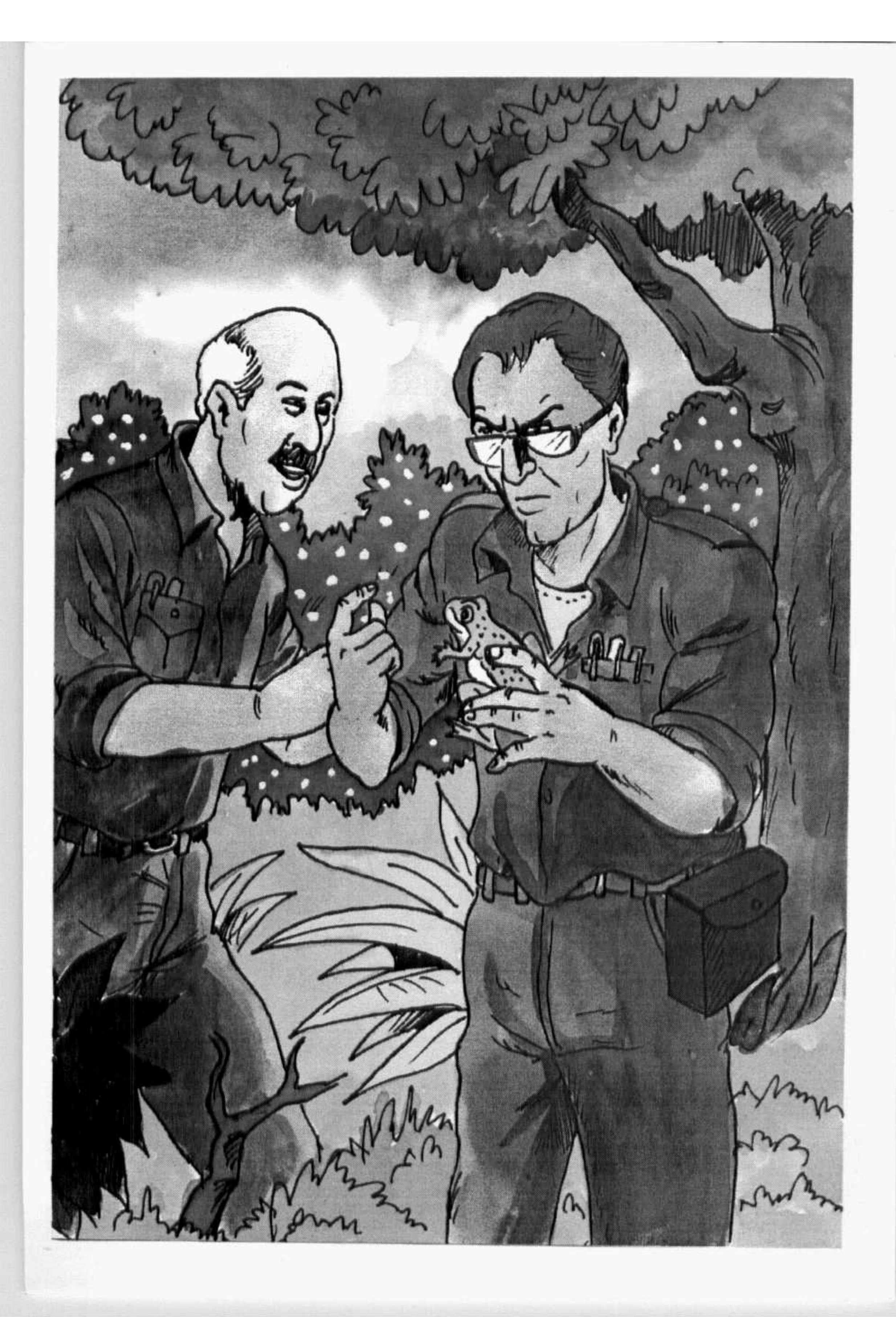
فسأل زميله: أين تعتقد أننى قد وجدت هذه الضفدعة؟

فأجابه عالم البيئة قائلاً: لابد وأنك وجدتها فى مكان بارد رطب على صخرة أو أرض داكنة .

فقال عالم الحيوان: نعم، عندما ذهبت لألقى نظرة على ذلك البئر القديم الذى بجوار beside تلك الصخرة وجدت هذه الضفدعة بين الصخور الداكنة الباردة .

وضع العالم الضفدعة التى كان ممسكًا بها على الأرض فقفزت jumped إلى مسافة قصيرة short distance ودفنت buried جسمها إلى المنتصف،وسط النجيل الأخضر .

احتفظ العالمان بهدوئهما وأخذا يراقبان الضفدعة وهما متكئان على leaning on سور، يتجاذبان أطراف الحديث وشيئًا فشيئًا، أخذ جسم الضفدعة لونًا أخضر زيتونيًا أطراف



ذا خطوط ونقط داكنة، جزأت المنظر العام للضفدعة، وامتدت بعض هذه الخطوط الداكنة اللون على جسمها حتى أرجلها الخلفية، وبذلك أسدلت ستارًا من الغموض على مكانها وأصبح من الصعب تمييزها من الحشائش المحيطة بها.

التفت العالمان كل منهما إلى الآخر، وبدت على وجهيهما الحيرة والدهشة، لقدرة تلك المخلوقات creatures البسيطة على التناسق فى الهيئة واللون (الاستخفاء) مسرعة مع بيئتها الطبيعية .

قال عالم الحيوان : لا تندهش يا زميلى العزيز. . إن الضفدعة مزودة بطاقمى استقبال «تلتقط» بهما الأحوال المختلفة المحيطة بها، وهذان الطاقمان هما العيون eyes والجلد skin. فرد العالم الآخر قائلاً: إن العيون تستقبل ضوءًا مباشرًا من السماء، وترى أيضًا ما حولها، وتمر الخيوط العصبية من شبكية العين إلى المخ brain ثم إلى الغدة النخامية التى تفرز هرمونًا يؤدى إلى انتشار الأصباغ، ومن ثم يؤدى إلى تلوين الجلد فى الضفدعة .

- «عفوًا زميلى. . لقد أطلت الحديث» .

- كلا . . كلا . . فأنا أعلم تمامًا أن هذا هو تخصصك .

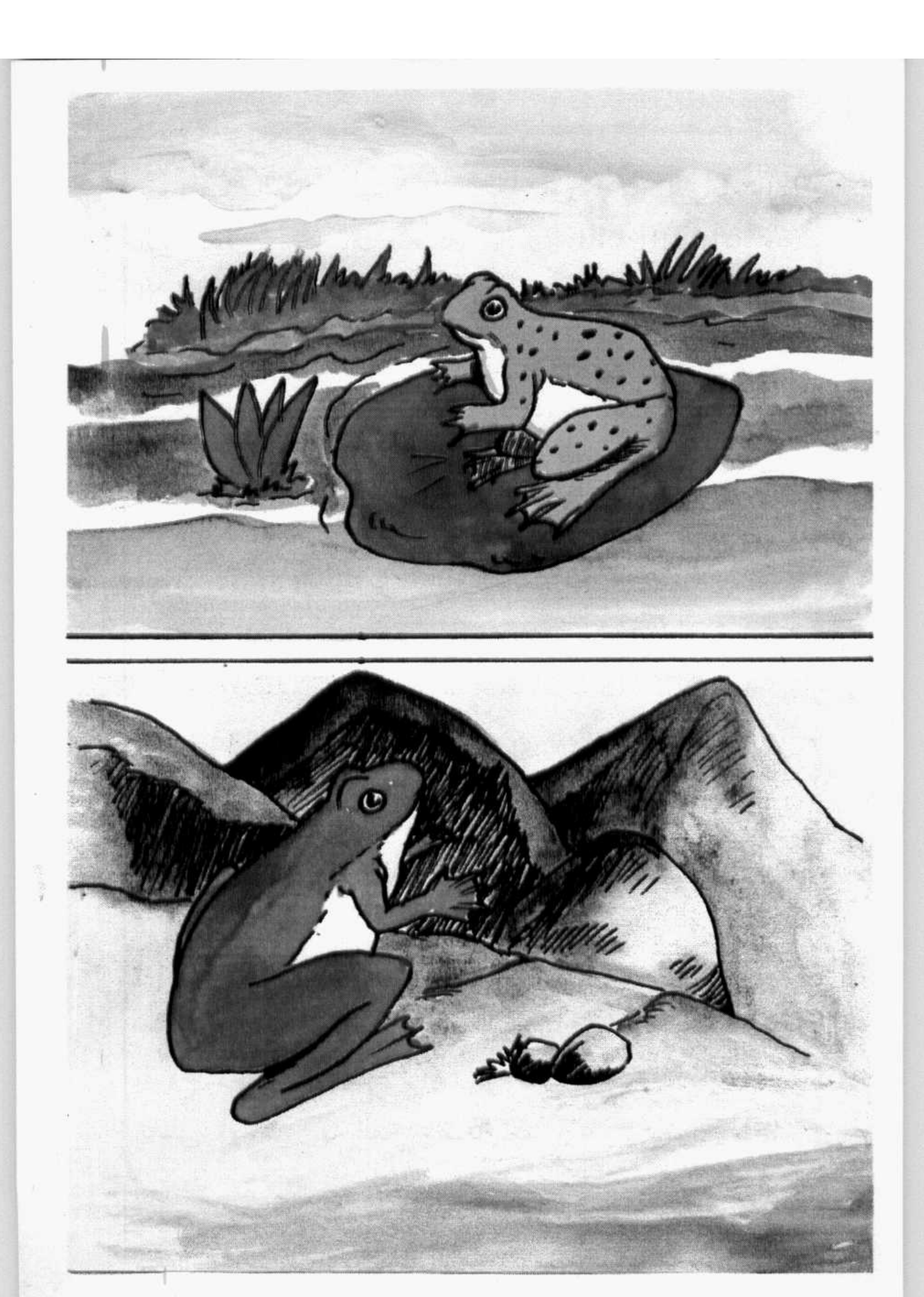


ثم عاود حديثه قائلاً. أما طاقم الاستقبال الثانى فى الضفدعة فهو الجلد، حيث إن له مجالاً ملحوظاً فى الاستقبال كالرادار تمامًا ، كما أن الضفدعة تحصل على كمية كبيرة من أكسيچين الهواء مباشرة من خلال جلدها الرطب على الرغم من أن لها رئتين .

قال عالم البيئة: إنك تستطيع أن تتنبأ بحالة الطقس expected weather المتوقعة بالنظر إلى لون الضفدعة سأله زميله فى دهشة «وكيف يكون ذلك؟»:

فإجابه قائلاً: يميل الجو الجاف dry weather ودرجات الحرارة temperature المرتفعة قليلاً لجعل الضفدعة باهتة اللون. أما درجات الحرارة المنخفضة والجو الرطب cool weather يجعلانها أدكن فى اللون. ومن ثم hence تصبح الضفدع داكنة اللون إذا ما وجدت على سطح داكن وفى طقس رطب بارد كما كانت بين الصخور rocks الداكنة بجانب البئر beside the well. وتصبح باهتة اللون إذا ما وجدت فى طقس جاف دافئ كما كانت وسط النجيل الأخضر. وهذا يفسر قصة الضفدع التى ظنتها سيدة الحديقة أنها ثلاثة ضفادع .

*****



واصل العالمان المسير خلال الغابة وهما يتدبران أمر تلك الضفدعة التى استطاعت أن تختفى disappear عن الأنظار فى دقائق معدودة .

قال عالم الحيوان: إن ما حدث للضفدعة هو نوع من التنكر والاستخفاء ـ camouflage، ولقد استفاد utilized الإنسان من هذه الظاهرة phenomena. فقد تنكر كثير من البدائيين فى هيئة الحيوانات عند صيدها.

فرجال الأدغال (من قبائل البوشمن فى إفريقيا) يضعون رأس الأبقار الوحشية على رؤوسهم، ويضعون جلودها على أكتافهم، ويقلدون حركاتها عند صيد الفيلة elephants.

كما أنهم يستخدمون: «نعامة التنكر» كحيلة عندما يتعقبون النعام ostrishes وذلك بحمل رأس واحد من هذه الطيور، فى نهاية عصا مرنة.

عندئذ قال عالم البيئة: ألا تتذكر ذلك الفخ الذى استخدمه الإنسان منذ قديم الأزل لصيد الخنزير البرى wild pigs والبقر الوحشى؟ تلك الحفرة التى كان يغطيها الصياد بفروع الأشجار، وتظهر براعته فى طريقة وضعه للأشياء التى يغطى ويخفى بها الفخ وضعًا متقنًا، بحيث يكون الغطاء



متوافقًا مع ما يحيط به من الأرض. وبذلك توصلوا إلى نتيجة شعورية تتماثل مع ما تبديه الطبيعة بدون وعى.

نظر عالم الحيوان إلى ساعته، ثم قال لزميله: هيا .. هيا.. لقد أمضينا وقتًا طويلاً، هيا بنا نعود إلى معملنا.

رد زميله قائلاً: زميلى العزيز، إن الطبيعة هى معملنا الحقيقى.



المفردات اللغوية التى وردت بالقصة

Glossary

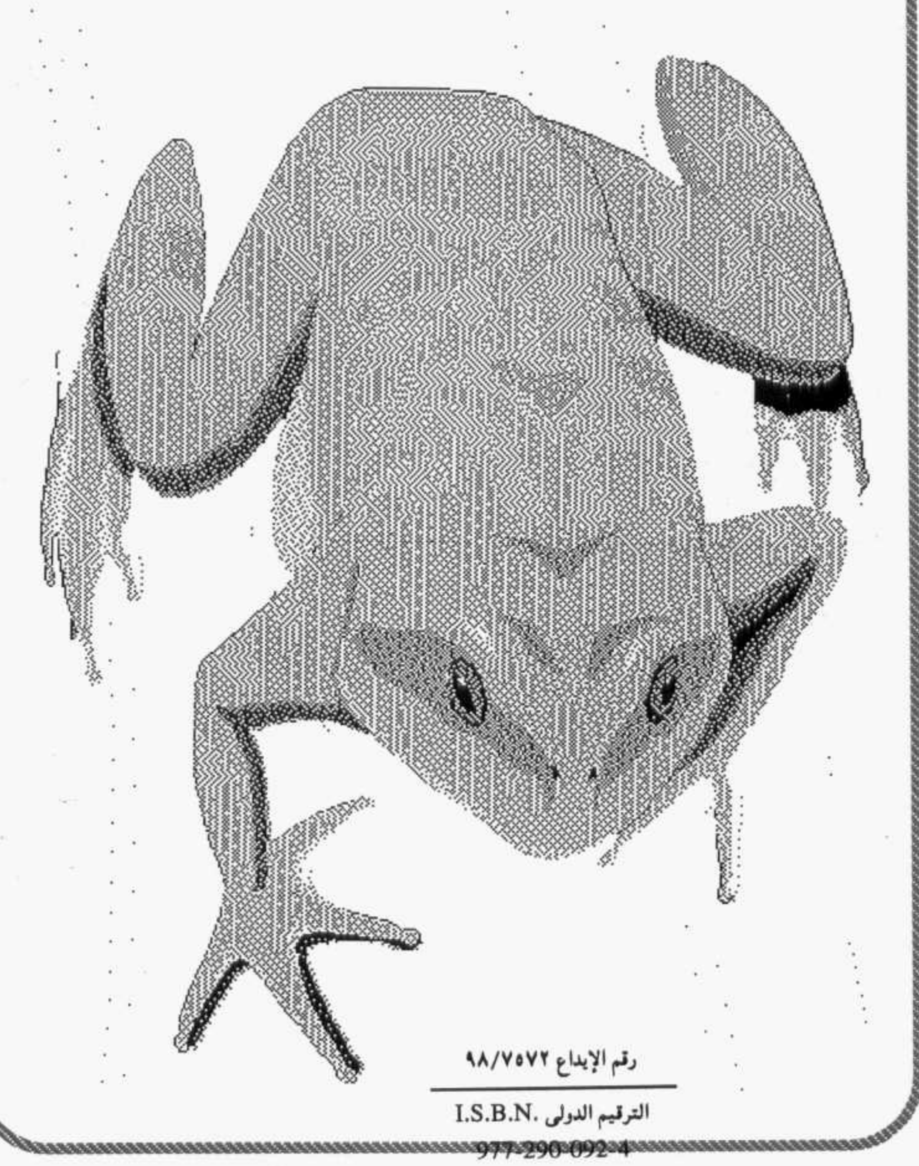
رتبت هذه المفردات حسب ورودها بالقصة

water flows	ينساب الماء
frog	ضفدعة
grass	نجيل
green herbs	عشب أخضر
with interest	باهتمام
*****	*****
environment	البيئة
forest	غابة
jump	تقفز
creatures	مخلوقات
skin	جلد
*****	*****
eyes	عيون
brain	مخ
expected weather	الطقس المتوقع

hence	ومن ثم - وبناء على ذلك
beside the well	بجانب البئر
*****	*****
disappear	تختفى
appear	يظهر
camouflage	استخفاء
phenomena	ظاهرة
elephant	فيل
ostrishes	نعام
*****	*****
wild	متوحش
tame	أليف
pigs	خنازير
experimental	تجريبى - بحثى
lab. = laboratory	معمل
*****	*****

ارسم ولون

Draw and Colour



رقم الإيداع ٩٨/٧٥٧٢

الترقيم الدولى .I.S.B.N

977-290-092-4